وهو مدرج بدمائه بجوار مدفعه.. عيناه شاخصتان جاحظتان.. وملامح وجهه جامـدة لاتعبر عن معاناته من آلامـه الفظيعة.. لم ينطق فاروق إلا بكلمات قليلة أوصى فيها شوقى بأولاده خيرا.. إنهم أمانة فى عنقك ترى أكان فاروق يعلم بشفافية الشهـداء إن شوقى سيكتب الله له النجاة من هذه المذبحة.. من مستنقع الدماء.. من أخطار الاصابة وأهوال الأسر.

أعـدك يافـاروق بأننى سأذهب إليهم وأشملهم بـرعـايتى واحيطهم بعنـايتى كما أبلغتك وأنت تلفظ أنفـاسك الأخيرة.. أعـدك يافـاروق والله على وعدى هذا شهيـد أننى بمجرد أن أسترد صحتى وأحصل على بعض الراحـة وأطمئن والدتى وأرد لها مـافقدتـه من استقرار ومـاأصابها من تـوتـر وقلق سأســارع فورا إليهـم وأذهب لمسانـدتهم والـوقـوف إلى جوارهم.

عـاد بذهنـه لتذكـر الرحلـة من جبل لبنى إلى العريش.. استمعـوا فى البداية إلى تعليمات صلاح.. لاندرى متى سنصل إلى العريش لننضم إلى قواتنا هناك؟

ومـاذا سنجابـه فى رحلتنـا من أخطار وأهـوال.. لـذلك علينا تـوخى الحرص الكامل فى التحـرك واتباع الحذر الشـديد فى اقترابنـا من الطريق المرصوف.. وحتى تحركنـا وسط التباب والوهاد لابـد أن تكتنفه الحيطة حتى لانقع فى الأسر أو نتعرض للاصابة أو نفقد أحد عناصرنا.

كما يجب علينـا أن نقتصد فى مـواردنـا المائيـة والغذائيـة على قـدر المستطـاع. أنا أعلم أنها محدودة للغـاية ولاتكفى لاستخـدام فرد واحـد لهذه الرحلة الشاقة. لكننـا بشىء من التدبر والتعقل نستطيع أن نجعلها تكفينا مدة رحلتنـا هذه على الأقل.. وعلى الرقيب عبدالقـادر أن يضـاعف من كمية الميـاه التى معنا من خـلال مبردات العربـات المعطلة التى على سفح الجبل.. قد يكـون عالقا بها بعض الصدأ.. لكن ميـاه بصدأ أفضل كثيرا من مـواجهة الموت عطشـا.. ومنذ تلك اللحظـة تناول الميـاه يكون بغطاء الـزمزميـة.. وليتولى شوقى عمليـة التوزيع فى الـوقفات.. كما أن التـدخين غير مسمـوح بـه إلا بأسلـوب جماعـى.. نحن جميعـا نـدخن